



٣٦ - بطرس الأكبر (١٦٧٢ - ١٧٢٥)

القيصر الروسي بطرس الأول مؤسس الإمبراطورية الروسية كان طويل القامة قوى البنية وكان مصابًا بالصرع وكان أسلوبه عنيفًا بسبب الهستيريا والإسراف في الشراب . وكان شاذًا جنسيًا . وقد أصيب بالزهري الذي انتقل إلى عموده الفقري وهو في العشرين من عمره . وقد أصيب بحصوة في المثانة ولسبب غير معروف نزلت الحصوة من تلقاء نفسها . فتحسنت صحته بعض الوقت لتزداد سوءًا بعد ذلك .

وقد شارك في إنفاذ سفينة كادت تفرق . وكان الماء باردًا جدًا . فأصيب بالتهاب في ساقه ومؤخرته تحول بعد ذلك إلى نقرس عنيف . فلزم الفراش . ويوم ١٨ يناير سنة ١٧٢٥ أحس الإمبراطور أن هذه هي النهاية . ولم يستطع أن يختار خليفة له . فقد كان عاجزًا عن الكلام وعن الكتابة . كما أنه كان على خلاف مع زوجته . لأنه قتل آخر عشاقها قبل أسبوع من وفاته . وجاءت من بعده على عرش روسيا كاترين الأولى ..